العلاقة بين ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي من وجهة نظرهم.

د. مساعد الحربي
أستاذ أصول التربية
المساعد
جامعة المجمعة.

الملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي من وجهة نظرهم ، تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة والبالغ عددهم (١٥٣٥) عضو هيئة التدريس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، اختير منهم (٢٠٥) بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد تم تصميم أداة لتحقيق هدف الدراسة، تكونت من ثلاثة مجالات، الاول البحث العلمي وانضوى تحته (١٢) فقرة، والثاني مجال التدريس ويقيسه (١١) فقرة، والثالث مجال التعبير عن الرأي ويقيسه (١٠) فقرات، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة ، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على مجال البحث العلمي بمتوسط حسابي (٣,١٧) ثم مجال التدريس بمتوسط حسابي (٣,٠٤)، واخيرا مجال التعبير عن الرأي بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وجميع المجالات جاءت متوسطة دن استثناء، كما وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الممارسة تعزى إلى متغير الكلية ولصالح الكليات الانسانية، وعدم جود فروق جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة التي تخرج منها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة ولصالح رتبة استاذ مساعد، كما وبينت الدراسة ان حجم الانجاز البحثي كان لرتبة أستاذ يليه الأستاذ المشارك ثم اخيرا رتبة أستاذ مساعد، وبينت الدراسة – أيضا– عدم وجود علاقة بين ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي من وجهة نظرهم

الكلمات المفتاحية: الحرية الاكاديمية ، جامعة المجمعة، البحث العلمي.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the practice of the faculty members at Al Majma University for academic freedom and their research production from their point of view. 205 was selected randomly from the population of study which consisted of all faculty members at the University of Majma'a who are (1535) for the academic year 2016/2017. The study tool was designed based on three areas: scientific research which included 12 paragraphs, the field of teaching which included 11 paragraphs, and finally the field of opinion expression which measured by 10 paragraphs. The study found that the practice of faculty members at Al-Majma'a University for Academic Freedom is medium in general. The highest level of approval was in the field of scientific research with an average of 3.17, then the field of teaching with an average of 3.04. Finally, the field of opinion expression with an average of 2.84. The study also showed that there are significant differences in the extent of the practice for the benefit of the humanitarian faculties due to the variable of the college, and there are no significance differences due to the variable of the university from which they were graduated. The study also showed that there were significant differences due to the rank variable and for the rank of assistant professor. It also showed that the size of the research achievement was for the rank of professor, then the associate professor and finally the rank of assistant professor. Finally, The study showed that there is no relationship between the practice of faculty members of academic freedom and their research output from their point of view.

المقدمة والخلفية النظرية:

لقد ارتبط مفهوم الحرية بحياة الإنسان وأصبحت الحرية حقا أساسيا من الحقوق العامة التي لا يجوز المساس بها أو التنازل عنها، ومع تطور الحضارة الإنسانية وازدهارها بفضل الفلاسفة والمفكرين تعددت الحريات العامة وتوسع مفهومها وازدادت أشكالها ومجالاتها وبتعدد الحريات أصبحت الحرية

الأكاديمية تشكل جزءا من الحريات العامة للإنسان.

وتعتبر الحرية الأكاديمية أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها الجامعة وشرطاً أساسياً لكي تظل الجامعات متبوئة مكان الصدارة في المجتمع ومراكز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الحر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء وروّاد الإصلاح والتطور. (الخزاعلة، ٢٠١٥).

وحتى تحقق الجامعات وظائفها بنجاح وكفاية، تحتاج إلى قدر كافٍ من الحرية الأكاديمية، وإلى توافر مناخات ملائمة تضمن الحرية الأكاديمية لأساتذتها وطلبتها، وإلى أن تتمتع هذه المؤسسات بحرية البحث والتقصي والتفكير واحترام الرأي وحرية التعبير والحوار، دون رقابة أو قيد أو تدخل في حرية الاعتقاد والتعبير والبحث عن الحقيقة والدفاع عنها، بعيداً عن هاجس الخوف والقلق في الباطن أو الظاهر (نوفل، ١٩٩٠).

إن الحرية الأكاديمية تستند إلى أبعاد الحرية الفكرية، ليكون في مقدور كل فرد أن يعبر عن نفسه بصدق وصراحة ووعي دون تجاوز لحدود الصالح العام. كما أنها مبنية على حرية اختيار الفرد ومقدرته على الانتقاء الذكي من بين الخيارات والبدائل التي تعرض له في حياته، بشرط أن يبني اختياره على معايير محددة تضمن له الاستقلالية والإبداع، وهذه الحرية تشكل حافزاً للفرد على البحث إذ يجد نفسه في موقع يستطيع من خلاله إبراز قدراته على النقد والتعليق والمناقشة ومناظرة الآخرين ضمن حدود احترامه لهم ولحقوقهم، وهذه المرحلة تجعل الفرد أقرب إلى عقلنة الأمور وتبصرها بشكل أكثر وعياً وذكاء، وبالتالي فإن خياراته في الحياة تأخذ منحى يبتعد عن العشوائية والعاطفية، ويتجه إلى إدراك ما هو ضروري ومعقول لخلق نوع من الإبداع في الأفكار والمهارات وبناء شخصيات تستبصر حدود وآفاق المستقبل بكل ثقة وجدارة في تتبع الحقيقة والمعرفة، والموضوعية في إصدار الأحكام حتى لا تظل الحرية مفهوماً عاماً وضبابياً يصعب ترجمته إلى عمل ملموس (الطويل،١٩٩٩).

فالحرية الأكاديمية حقٌ من الحقوق المشروعة لعضو هيئة التدريس، فهي تسهم بلا شك في زيادة المعارف والتعليم وتصقل كفاءة الباحث وتقوم مسيرة الأستاذ الجامعي دون الاستناد إلى الانتماء الإيديولوجي والتعصب الديني والغلو الطائفي والتمايز المعرفي، فالجامعة

باعتبارها مؤسسة علمية مرموقة ومنبر للفكر الحر لا بد من أن تضمن الحرية الأكاديمية لأساتذتها في إبداء الآراء والدفاع عن وجهات النظر بعيدا عن قيود السلطة وفي إطار الأنظمة الجامعية والذوق العام والعرف المجتمعي، والمناداة بالحرية الأكاديمية ليست ترفا بل حقيقة واجبة تضمن للجامعة وأساتذتها التوافق العلمي والاجتماعي وتيسر للمؤسسة حرية اتخاذ القرار والبحث عن الحقيقة والاستقلال الفكري والنقد البناء والإصلاح الاجتماعي وفتح أبواب الحوار النافع والفكر النير بحيث يصبح ذلك من طقوس الجامعة والمجتمع بأسره. (أبو حيمد ، ٢٠٠٧) .

إن أبسط ما يمكن به تعريف الحرية الأكاديمية هي : حرية أعضاء هيئة التدريس في طرح آرائهم وأفكارهم ومعارفهم وإجراء بحوثهم بحرية وفق المنهجية العلمية، بعيداً عن الوصاية والرقابة السلبية , التي لا تحتكم إلى أعراف وتقاليد تحمي أعضاء هيئة التدريس وتحفظ لهم حقوقهم وتسوّغ لهم مسارات مسئولياتهم بحرية لا تتعارض مع القيم والسياسات التي تقوم عليها الجامعة ويتأسس على أساسها المجتمع (الذيفاني , ٢٠٠٧) ؛وعلية يمكن القول بأن على المجتمع الجامعي ممارسة الحرية الاكاديمية، وذلك من خلال إفساح الجامعة بتطبيق النصوص والتعليمات واحترام هذا التطبيق دون تقييد وضغوطات، فالجامعة هي التي تهيئ البيئة المناسبة لمواصلة التقدم والنجاح في التدريس والبحث العلمي، وجعلهما ممكنين. فهي التي تمول البحث، إما عن طريق تمويلها للباحثين وإما بطريق تقديم التسهيلات لهم للقيام بإجراء البحوث المختلفة مع إعطاء استقلالية اختيارها، ومنح هيئة التدريس اهتمامات خاصة في ميدان البحث العلمي (Moses,1985). وذلك من منطلق أن البحث العلمي هو الوظيفة الثانية للجامعة، وهو من المجالات التي لها دور مهم في تحقيق أهداف الجامعة لتزويد خطط التنمية والتطوير في المجتمع بالمستجدات والمعارف والاكتشافات الجديدة والتصدي للمشكلات التي يواجهها المجتمع، وهو عامل حاسم في رفع مستوى أعضاء الهيئات التدريسية في مجالات تخصصاتهم المختلفة، وبالتالي لا بد أن تحرص الجامعة على رسالتها في البحث العلمي من خلال تدريب العاملين فيها، وتوفير المناخ العلمي والحرية الأكاديمية للبحث، وتوفير ما يستلزمه من أدوات

علميـــة، وذلـــك بالنســـبة للأســـاتذة والطلبـــة علـــى حـــد ســـواء، وأن يكفـــل لهـــم الحـــق فـــي حريـــة البحـــث، وفـــي ممارســـة الأنشـــطة البحثية والعلمية(جابر،١٩٩٩).

فتســـهيل البحـــث العلمـــي فـــي الجامعـــات وكسـر الـروتين يحفـز اعضـاء هيئـة التـدريس ويـــدفعهم إلـــى إنجـــاز الابحـــاث العلميـــة، والتـــي تمكـــنهم مـــن تطـــوير انفســـهم مهنيـــا ومـــن رفـــع مكانـــة الجامعـــة ومســـتواها، فالجامعـة الناجحـة هـي التـي تمكـن مجتمعهـا الـــداخلي مـــن ممارســـة الحريـــة الاكاديميـــة ومـــن انجـــاز البحـــوث العلميـــة التـــي ترفـــع مســـتواها بـــين الجامعـــات المحليـــة والعالميـة، ولمـا كانـت جامعـة المجمعـة مـن الجامعـات السـعودية التـي تحـاول ان يكـون لهـا بصـمة فـي ذلـك، فقـد جـاءت هـذه الدراسـة لتتعـرف علـى العلاقـة بـين ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعـة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي.

مشكلة الدراسة.

تنحدر مشكلة الدراسة من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية:

١- مـا مـدى ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعـة للحريـة الاكاديميـة من وجهة نظرهم؟

٢- هـل تختلـف ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعـة للحريـة الاكاديميـة بـاختلاف متغيـر (نـوع الكليـة، الجامعـة التـي تخـرج منهـا، الرتبة الاكاديمية)؟

٣- مـا هـو مـدى حجـم الانجـاز البحثـي لأعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعة؟

٤- هـل توجـد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين مـدى ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعـة للحريـة الاكاديميـة وإنتـاجهم البحثـي مـن وجهـة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

١- الوقـوف علـى ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعـة للحريـة الاكاديمية.

٢- التعـرف علـى الانجـاز البحثـي لأعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعة

٣- التعـرف إلـى الفـروق فـي تقـديرات أعضـاء هيئـة التـدريس لممارسـة الحريـة الاكاديمية تبعا لمتغيرات الدراسة.

٤- التعـرف علـى العلاقـة بـين ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس للحريـة الاكاديمية وإنتاجهم البحثي.

أهمية الدراسة.

تتبـع أهميـة الدراسـة مـن كونهـا تسـهم فـي معرفـة العلاقـة بـين مـدى ممارسـة أعضـاء هيئـة التـدريس فـي جامعـة المجمعـة

للحريــة الاكاديميــة وإنتــاجهم البحثــي مــن وجهـة نظـرهم، حيـث أنهـا تبـرز جوانـب القـوه لتـدعيمها ، كمـا أنهـا تكشـف عـن جوانـب الضـعف لمعالجتهـا وتلافيهـا ويأمـل الباحـث أن يسـتفيد مـن هـذه الدراسـة المسـؤولون فـي الجامعـــة وذلـــك فـــي تعـــديل سياســـاتهم الأكاديميـــة والإداريـــة التـــي يســـتخدمونها، بالإضـافة إلـى إمكانيـة إفـادة أعضـاء هيئـة التـدريس أنفسـهم فـي سـبيل تطـوير نمـوهم المهنـي ،ممـا يـنعكس إيجابيـا علـى حـريتهم وانجـازهم البحثـي ، وعـلاوة علـى هـذا، فـإن المتتبـع للدراسـات السـابقة ذات العلاقـة يجـد أنــه لا يوجـد أي دراسـة بحثـت فـي مفهـوم الحريـة الأكاديميـة وعلاقتـه بالإنجـاز البحثـي في جامعة المجمعة.

مصطلحات الدراسةإجرائيا :
الحرية الأكاديمية:
تعرف بأنها "قدرة أعضاء هيئة التدريس في جامعـة المجمعـة، أفـراداً وجماعـات، علـى ممارسـة الحريـة الأكاديميـة مـن خـلال حريـة الانجاز البحثي، حرية التدريس، حرية التعبير عن الرأي ومناقشة قضايا المجتمع".
الإنجاز البحثي:
يعرف بأنه" كل جهد منظم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية، ويقاس ذلك من خلال عدد البحوث العلمية التي ينشرها أعضاء الهيئات التدريسية في جامعة المجمعة في مجلات علمية محكمة، أو كتب علمية محكمة."
حدود الدراسة ومحدداتها.
اشتملت حدود الدراسة على ما يأتي:
١-الحـدود المكانيـة: طبقـت هـذه الدراسـة فـي جامعة المجمعة.
٢-الحـدود الزمنيـة: تـم تطبيـق هـذه الدراسـة خـــلال الفصـــل الثـــاني مـــن العـــام الجامعي ٢٠١٧ م
٣-الحـدود البشـرية: اقتصـر مجتمـع الدراسـة وعينتهـــا علـــى جميـــع أعضـــاء هيئـــة التدريس في جامعة المجمعة.
٥- الحـدود المنهجيـة: تتحـدد نتـائج هـذه الدراســة علــى دقــة إجابــات أفــراد العينــة لمجـالات الدراسـة، كمـا وسـتتحدد نتـائج هـذه الدراســـة بـــدلالات الأداة المعـــدة لهـــذه الدراســـة، مـــن حيـــث صـــدقها وثباتهـــا والإجراءات التي ستستخدم فيها.
الدراسات السابقة
بعـد البحـث والتحـري مـن الباحـث حـول ممارســـة الحريـــة الاكاديميـــة وعلاقتهـــا بالإنجـــاز البحثـــي، فقـــد قـــام باختيـــار الدراسـات الاقـرب لعنـوان الدراسـة الحاليـة، ومنها:
دراســة ســميث (٢٠١٤، Smith) وهـــي دراسـة نوعيـة هـدفت الـى استكشـاف كيـف يعـرَّف أعضـاء الهيئـة التدريسـية الحريـة الأكاديميـة؟ ومـا الـذي يهـدد الحريـة

الأكاديمية؟ وما يحميها؟ وكيف تتباين مواقف أعضاء الهيئة التدريسية تجاه الحرية الأكاديمية من خلال الضبط الأكاديمي، والمؤسسة، وحالة تثبيت المدرس؟ وقد طبقت على (٧٦) كلية في خمس جامعات في ولاية كاليفورنيا. وقد أوضحت النتائج أن أعضاء الهيئة التدريسية عرفوا الحرية الأكاديمية بأنها حرية التدريس وإجراء البحوث دونما تدخل ومضايقة، وحريتهم في اختيار نصوصهم التي يريدونها، واختيار طرائقهم الخاصة بالتدريس، ومتابعة ومشاطرة وجهات نظرهم. كما تبين أنهم يشعرون أن الحرية الأكاديمية محدودة ومقيدة بأنظمة المعرفة الأكاديمية، وبالمسؤولية المهنية، وبالرغبة في عدم إيذاء الآخرين، واحترام مهمة المؤسسة، وعدم استخدام القاعة الصفية كمنبر لإقناع الطلبة بوجهات نظر شخصية للمدرس. كما وبينت نتائج الدراسة أن أعضاء التدريس لا يرون خطراً كبيراً وتهديداً للحرية الأكاديمية في جامعاتهم بل كانوا يشعرون أن حرياتهم الأكاديمية خاضعة لحماية جيدة. حيث أظهروا ثقة عالية بأنفسهم كحماة للحرية الأكاديمية، ومدافعين عنها.

واجرت الملحم (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف على الحرية الأكاديمية بين الواقع والأهمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل وذلك من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من(٢٤٧) عضو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، إن واقع الحرية الأكاديمية الممارس من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل كان بدرجة متوسطة.

وقدم شيفر (Shafer,2009) دراسة استخدمت المنهج النوعي تناول فيها الحرية الأكاديمية ومدى أهميتها بالنسبة لأعضاء المجتمع الأكاديمي لأجراء بحوثهم العلمية ، حيث أكدت الدراسة على اهمية هذه الحرية ، والتي تشتمل على حرية أعضاء المجتمع الأكاديمي في اجراء البحوث والتجارب العلمية ، وحرية التعبير ، والحرية في طرح أفكارهم والتعبير عن آرائهم ، كما بينت الدراسة موقف الحكومات من هذه الحرية ، واشارت الى أن تمويل الحكومات للجامعات من شأنه أن يجعل هذه الجامعات تخضع للقوانين التي تفرضها الحكومات من أجل تحقيق أهدافها وأغراضها.

أما هوك (Hook,2007) فقد قام بدراسة نوعية تتناول فيها مبادئ الحرية الاكاديمية والتعليمية في ان واحد ، كما تناول فيها

الحرية الاكاديمية على انها حق اعضاء المجتمع الاكاديمي، في البحث، والنشر، والمناقشة، دون خوف من أي ضغط ديني او سياسي، للوصول الى الحقيقة العلمية المنطقية، بعيدا عن الأهواء والفوضى ، وخلصت الدراسة إلى أن أساس الموضوع ليس تدريس الحقيقة ، بل البحث عن الحقيقة من خلال الحرية التي هي حق مهني مكتسب لكل من يعمل في المجال الأكاديمي. كما أكدت الدراسة أن هذه الحرية ليست مطلقة في التعليم داخل غرفة الصف، بل هي مقيدة بتعليمات الجامعة ولوائحها، وأن للحرية الاكاديمية علاقة بالتفكير والإبداع، وإجراء البحوث والنشر.

وقام الشبول (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٤١٢٤) عضو هيئة تدريس، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها أن واقع الحرية الأكاديمية جاء متوسطا، ووجود فروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع الحرية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الانسانية.

وأجرى الزيدي (٢٠٠٠) دراسة نظرية بعنوان " الحرية الأكاديمية نموذجاً" هدفت إلى تعرف التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي: وقد استخدم الباحث المنهج النوعي وذلك لمعرفة للأسباب والعلل الكامنة وراء أزمة الحرية الأكاديمية. وخلصت الدراسة إلى أن الحرية الأكاديمية حق من الحقوق المشروعة للباحث والدارس والمفكر والمثقف، فهي تُسهم في زيادة المعارف والتعليم والبحث عن الحقيقة، من خلال فتح أبواب الحوار النافع بصفتها منبراً للفكر الحر لكل من أساتذتها وطلبتها في إبداء الآراء والتقصي والبحث، والحوار، والدفاع عن وجهات النظر، بعيداً عن هاجس الخوف والقلق في الباطن والظاهر، وبعيداً عن قيود السلطة. والنقد البناء، والتعبير الفكري، وعليه فإن على الجامعة أن تضمن الحرية.

والخلاصة أن هناك دراسات عديدة أجنبية وعربية بحثت في موضوع الحرية الأكاديمية، وقد اتفقت نتائج بعض هذه الدراسات على أن الواقع والممارسة للحرية الاكاديمية كان متوسطا كدراسة الملحم (٢٠١٣) ودراسة الشبول (٢٠٠٥) وهناك دراسات نوعية استخدمت المنهج النوعي كدراسة سميث (Smith، ٢٠١٤)

ودراسة شيفر (Shafer, 2009) ودراسة هوك (Hook,2007) ودراسة الزيدي (٢٠٠٠) وقد اكدت جميع الدراسات النوعية على أن الحرية الاكاديمية حق مشروع لعضو هيئة التدريس وللمجتمع الجامعي يجب أن يمارسها ويطبقها في العملية التعليمية والبيئة التربوية في كل مكنوناتها، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في وضع أهداف الدراسة الحالية، وأسئلتها، وإجراءاتها، وطرق تحليل معلوماتها، وتدعيم مناقشة نتائجها، من حيث الاتفاق مع هذه الدراسات أو الاختلاف معها. إلا أن هذه الدراسة حاولت التعرف على العلاقة بين ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي من وجهة نظرهم. في مجتمع آخر وضمن متغيرات أخرى. كما وأنها الدراسة الأولى في جامعة المجمعة التي تناولت التعرف على العلاقة بين ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي في حدود علم الباحث.

منهج الدراسة:. /تبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملائمته لمشكلة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدِّراسة: تكون مجتمع الدِّراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم ( ) عضو هيئة التدريس، وذلك خلال الفصل الاول للعام ٢٠١٧.

عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدِّراسة من (٢٠٥) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول(١) توزيع افراد الدراسة وفقا لمتغيراتها.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
نوع الكلية	الانسانية	١٠٣	٥٠,٢
	العلمية	١٠٢	٤٩,٨
	المجموع	٢٠٥	١٠٠,٠
الجامعة التي تخرج منها	امريكية واروبيه	١٥٢	٧٤,١
	محلية وعربية	٥٣	٢٥,٩
	المجموع	٢٠٥	١٠٠,٠
الرتبة الاكاديمية	أستاذ مساعد	٧٠	٠,٣٤
	استاذ مشارك	٧٠	٠,٣٤

	أستاذ	٦٥	٠,٣٢
	المجموع	٢٠٥	١٠٠,٠

أداة الدراسة

تم تصميم استبانة للحرية للأكاديمية، من خلال الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بها، وآراء بعض الأساتذة المتخصصين، حيث تكونت الاستبانة من جزأين؛ الجزء الأول تضمن معلومات عن أفراد عينة الدراسة، وهي (الكلية، الجامعة التي تخرج منها، الرتبة الاكاديمية) وقد كانت تلك المعلومات عبارة عن متغيرات الدراسة المستقلة. والجزء الثاني، اشتمل على ثلاثة مجالات (التدريس، التعبير عن الرأي، البحث العلمي) وقد انضوى تحت هذه المجالات (٤٠) فقره، حيث كان ذلك في الصورة الأولية للاستبانة قبل اخذ دلالات صدقها وثباتها.

وقد صيغت جميع فقرات هذه الاستبانة على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الذي تدرج من (درجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة، ودرجة متوسطة، ودرجة قليلة، ودرجه قليله جداً). كما أعطي أعلى تدرج في الموافقة خمس درجات وأدنى تدرج في الموافقة درجة واحدة، ونكون الدرجات مرتبة ترتيباً تنازلياً ١،٢،٣،٤،٥.

هذا وقد تم اعتماد المعيار الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من ١-١,٨ قليلة جداً
من ١,٨١ – ٢,٦ قليلة
من ٣,٤١ -٤,٢ كبيرة
من ٤,٢١ – ٥ كبير جداً.

أما إذا كانت الفقرات سلبية فأنه يتم عكسها أثناء إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي.

صدق أداة الدراسة .

أ-الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، فبعد انتهاء الباحث من إعداد الاستبانة بصورتها الأولية ، قام بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة المجمعة، وبلغ عددهم (١٠) محكمين ، وقدم المحكمون آراءهم وملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي أخذها الباحث بعين الاعتبار وبناء عليها، التعديلات التي أجراها بحذف بعض الفقرات أو إضافة أخرى أو تعديل صياغتها، حتى استقرت الاستبانة، في صورتها الاولية على (٣٣) فقره و(٣) مجالات، حيث اشتمل مجال (البحث العلمي على ١٢ فقره، ومجال التدريس ١١ فقره، في حين تكون مجال التعبير عن الرأي من ١٠ فقرات).

ب-الصدق البنائي للأداة (صدق الاتساق الداخلي).

استخدم الباحث أداة الاستبانة لقياس ممارسة الحرية وعلاقتها بالإنجاز البحثي، وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحث بتطبيقها على مجتمع الدراسة من اجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب مدى ارتباط الفقرات المجال بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المجالات بالدرجة الكلية للاستبيان.

المجال	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
البحث العلمي	١	٠,٨٧٦	٢	٠,٨٨٢	٣	٠,٨٥٥
	٤	٠,٨٢٤	٥	٠,٧٩٨	٦	٠,٨٠٨
	٧	٠,٨٤٥	٨	٠,٧٣٥	٩	٠,٨٥٨
	١٠	٠,٨٤٢	١١	٠,٧١٠	١٢	٠,٧١٩
التدريس	١	٠,٩١٦	٢	٠,٩٤٤	٣	٠,٨٢٠
	٣	٠,٨٧٧	٤	٠,٧٦٩	٥	٠,٧٢٩
	٦	٠,٨١٧	٧	٠,٧٢٥	٨	٠,٨٨٠
	٩	٠,٨٤٦	١٠	٠,٨٤٠	١١	٠,٧٩٥
التعبير عن الرأي	١	٠,٨١٣	٢	٠,٨٣٤	٣	٠,٧٨٠
	٤	٠,٧٦٩	٥	٠,٧٥٤	٦	٠,٧٩٤
	٧	٠,٨١٠	٨	٠,٧٣٧	٩	٠,٦٥٨
	١٠	٠,٨٠١				

** جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمجالات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل مجال بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق للفقرات بشكل عام.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرد من خارج عينة الدِّراسة مرتين، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للأداة جرى تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على جميع المجالات

والأداة ككل؛ إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الفقرات الموجودة في الاستبانة، والجدول رقم(٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣) معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (PearsonCorrelation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (ألفا كرونباخ)

المجال	معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
البحث العلمي	٠,٨٧	٠,٨٦*
التدريس	٠,٨٥	٠,٨٥*
التعبير عن الرأي	٠,٨٣	٠,٨٢*
الأداة ككل.	٠,٨٨	٠,٨٤

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (٣) ما يأتي:

١- معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) (Chronbach Alpha) لمجالات الدِّراسة تراوحت بين (٠,٨٣-٠,٨٧)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أنَّ نسبة قبول معامل الثبات (٠,٦٠) (الشريفين والكيلاني، ٢٠٠٧).

٢- تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدِّراسة ما بين (٠,٨٢-٠,٨٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدِّراسة.

متغيرات الدراسة

أولا: المتغيرات المستقلة: (الكلية، الجامعة التي تخرج منها، الرتبة الاكاديمية).

ثانيا: المتغير التابع: مدى ممارسة الحرية الاكاديمية ولاقتها بالإنجاز البحثي لعضو هيئة التدريس

نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الأداة والأداة ككل، جدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
١	١	البحث العلمي	٣,١٧	٠,٥٥	متوسطة
٢	٢	التدريس	٣,٠٤	٠,٥٨	متوسطة
		التعبير عن الرأي	٢,٨٤	٠,٦٩	متوسطة
الاداة ككل			٣,٠٢	٠,٦٣	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالاتها تراوحت ما بين (٢,٨٤-٣,١٧) وقد جاءت متوسطة لجميع المجالات، حيث كان أعلاها مجال (البحث العلمي) بمتوسط حسابي (٣,١٧)، يليه مجال التدريس، حيث بلغ متوسطة الحسابي (٣,٠٤) وجاء مجال التعبير عن الرأي بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (٢,٨٤).

وبشكل عام فقد جاءت الاداة ككل متوسطة وبمتوسط حسابي قدرة (٣,٠٢) وهذا يدل على أن ممارسة أعضاء هيئة للتدريس للحرية الأكاديمية لم ترتق الى المأمول منها بحيث تمارس الحرية الاكاديمية بدون تقييد ، وأن تمارس ايضا بوعي من عضو هيئة التدريس بحيث يفهم بأن هذه الحرية تكون ضمن العرف الجامعي وثقافة المجتمع، وربما تعزى هذه النتيجة المتوسطة إلى الشعور العام الذي يسود الأوساط الأكاديمية بضرورة الابتعاد عن أي سلوك من شأنه أن يولد مشكلات مع فلسفة الدولة والسياسات التربوية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الملحم، ٢٠١٣) والتي بين إن واقع الحرية الأكاديمية الممارس من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل كان بدرجة متوسطة، ودراسة الشلول (٢٠٠٥) والتي بينت أن واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الاردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس كان متوسطا.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل فردي والجداول (٥، ٦، ٧) توضحان ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " البحث العلمي " مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
١	٩	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بحرية إجراء البحوث التي يرونها مناسبة.	٣,٣٩	٠,٧٥	متوسطة
٢	٧	يختار أعضاء الهيئات التدريسية المشكلات الواجب التصدي لها عند اختيار البحث بحرية	٣,٣١	٠,٨٠	متوسطة
٣	١١	تدعم الجامعة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس مادياً.	٣,٢٧	٠,٧٩	متوسطة
٤	٢	يختار أعضاء الهيئات التدريسية المشكلات الواجب التصدي لها عند اختيار البحث بحرية	٣,٢٥	٠,٨٣	متوسطة
٥	٣	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس نشر بحوثهم بحرية	٣,٢٢	٠,٨٦	متوسطة
٦	٥	تقوم الجامعة بإصدار مجلات متخصصة في حقول المعرفة المتعددة	٣,٢١	٠,٨٨	متوسطة
٧	١	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية الاطلاع على المجلات العلمية المناسبة لتخصصاتهم	٣,١٧	٠,٩٣	متوسطة
٨	١٢	تضع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس معايير عادلة للترقية الأكاديمية.	٣,١٣	٠,٩٥	متوسطة
٩	٤	توفر الجامعة المراجع والمصادر والدوريات العلمية الكافية لأعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوثهم	٣,٠٧	٠,٩٢	متوسطة
١٠	٦	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالحصول على الدعم المالي من جهات حكومية وخاصة لإجراء بحوثهم العلمية	٣,٠١	٠,٩٩	متوسطة
١١	٨	يتعاون أعضاء هيئات التدريس فيما بينهم للوصول إلى نتائج موضوعية	٢,٩٩	٠,٩٨	متوسطة
١٢	١٠	تعمل الجامعة على نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس بكل عدالة وموضوعية	٢,٩٦	٠,٩٧	متوسطة
		المجال ككل	٣,١٧	٠,٨٨	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسطات فقرات مجال البحث العلمي قد تراوحت بين (٣,٣٩) في حدها الأعلى وكانت لفقرة رقم (٩) ونصها" تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بحرية إجراء البحوث التي يرونها مناسبة." وبين الفقرة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٢,٩٦) في حدها الأدنى، ونصها " تعمل الجامعة على نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس بكل عدالة وموضوعية." أما المجال ككل فقد جاء ضمن المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧) وبانحراف معياري (٠,٨٨)، ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة الى أن اعضاء هيئة التدريس لديهم لحرية في اختيار مشكلاتهم البحثية وأن الأبحاث مدعومة ماديا نوعا ما، إلا أن الممارسة لم تكن كبيرة، وذلك بسبب تعقد الاجراءات الروتينية للبحث من قبل

الجامعة، وكثرة معيقات المجلات العلمية، واشتراط الجامعة بان يكون النشر في مجلات معينة دون وجود تواصل من الجامعة مع هذه المجلات لتسهيل مهمة الباحثين، كل ذلك أدى إلى أن جاءت استجابتهم متوسطة.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "التدريس " مرتبة تنازلياً. (ن=٢٠٥).

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	2	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد محاضراتهم المقررة لهم	٣,٤٨	٠,٧٤	كبيرة
٢	٤	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية المحددة لهم	٣. ١٨	٠,٧٧	متوسطة
٣	٣	تسمح الجامعة بالحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيار مضمون المادة التي يدرسونها	٣.١١	٠,٧٩	متوسطة
٤	١	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الحرية في تقييم طلبتهم بالطريقة التي يرونها مناسبة	٣,٠٣	٠,٨٠	متوسطة
٥	٧	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية تدريس طلبتهم بالكيفية التي يرونها مناسبة	٣.٠١	٠,٨٢	متوسطة
٦	٨	تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس حرية التحدث في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع المادة التي يدرسها داخل قاعة المحاضرة	٣.٠٠	٠,٨٧	متوسطة
٧	٥	تهيئ الجامعة الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة لاستخدامها في التدريس	٣.٠٠	٠,٨٩	متوسطة
٨	١١	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بتفسير الحقيقة العلمية ضمن نطاق معرفته الأكاديمية	٢.٩٩	٠,٩٢	متوسطة
٩	٦	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية نشر الحقيقة بالشكل الذي يرونه مناسبا	٢.٩٧	٠,٩٦	متوسطة
١٠	٩	توفر الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس بأداء أعمال إضافية إلى جانب نصابهم التدريسي	٢,٩٣	٠,٨٣	متوسطة
١١	١٠	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية التحدث في الموضوعات المختلفة داخل قاعة المحاضرة وان لم يكن لها علاقة بالموضوع الذي يدرسه	٢,٧٥	٠,٩٨	متوسطة
الكلي			٣.٠٤	٠,٦٩	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسطات فقرات مجال التدريس قد تراوحت بين (٣,٤٨) في حدها الأعلى وكانت لفقرة رقم (٢) ونصها" يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد محاضراتهم المقررة لهم." وبين الفقرة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) في حدها الأدنى، ونصها ". تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية التحدث في الموضوعات المختلفة داخل قاعة المحاضرة وإن لم يكن لها علاقة بالموضوع الذي يدرسه " أما المجال ككل فقد جاء ضمن المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على ان عضو هيئة التدريس لديه الحرية نوعا ما في اختيار موضوعاته الدراسية، إلا أنه لا يستطيع ان يختار المقرر الذي يدرس او يلزم طلبته فيه، فقد يكون تدخل من القسم في بعض الأحيان واملاء على أعضاء هيئة التدريس وتقييدهم في ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " التعبير عن الرأي " مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	1	تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس حرية تقديم تفسيراتهم العلمية ضمن تخصصاته	٣,٠٣	٠,٧٤	متوسطة
2	3	يعبر أعضاء هيئة التدريس عن آرائهم بحرية بغض النظر عن تخصصاتهم	٣,٠٠	٠,٦٣	متوسطة
٣	٥	يمارس أعضاء هيئة التدريس حقهم في التعبير عن آرائهم بغض النظر عن الكلية التي يعملون بها.	٣,٠٠	٠٧٧	متوسطة
٤	٢	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس ممارسة حقهم في التعبير عن آرائهم بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي.	٢,٩٣	٠٧٠	متوسطة
٥	٧	تعمل الجامعة على إقامة لقاءات	٢,٨٩	٠,٨٣	متوسطة

		حوارية فكرية بناءة بين أعضاء هيئة التدريس.			
٦	٤	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالتعبير عن أنفسهم في أنشطتها المتعددة.	٢,٧٥	٠,٨٨	متوسطة
٧	٦	يعبر أعضاء هيئة التدريس عن آرائهم بكل حرية وموضوعية	٢,٧٣	٠,٨٩	متوسطة
٨	١٠	تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس فرصاً للتفكير الحر المتميز الناقد	٢,٧٠	٠,٩٧	متوسطة
٩	٨	يمارس أعضاء هيئة التدريس حقهم في التعبير عن آرائهم دون النظر إلى ديانتهم.	٢,٦٩	٠,٩٨	متوسط
١٠	٩	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بتكوين آراء وقناعات حرة خاصة بهم	٢,٦٧	٠,٩٩	متوسط
الاداة ككل.			٢,٨٤	٠,٦٥	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسطات فقرات مجال التعبير عن الرأي قد تراوحت بين (٣,٠٣) في حدها الأعلى وكانت لفقرة رقم (١) ونصها" تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس حرية تقديم تفسيراتهم العلمية ضمن تخصصاتهم." وبين الفقرة رقم (٩) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) في حدها الأدنى، ونصها " تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بتكوين آراء وقناعات حرة خاصة بهم." أما المجال ككل فقد جاء ضمن المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤) وبانحراف معياري (٠,٦٥)، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود نوع من الحرية لدى أعضاء هيئة التدريس في تقديم تفسيراتهم العلمية وتبرير لبعض مقترحاتهم، إلا أن حريتهم قد تكون مضبوطة في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم السياسية، أو تقديم موضوعات يكون لهم فيها موقف أو اتجاه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: *هل تختلف ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية باختلاف متغير (نوع الكلية، الجامعة التي تخرج منها، الرتبة الاكاديمية)؟*

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع مجالات الأداة تبعا للمتغيرات المستقلة، كما تم تطبيق

تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 Way ANova) والجدولين من (٨ – ٩) توضحان ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن مجالات الحرية الأكاديمية وعلى الأداة ككل تبعا للمتغيرات المستقلة (ن=٢٠٥)

المتغير	المستوى	الأداة ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نوع الكلية	الكليات العلمية	٢.٩٠	٠.٦٩
	الكليات الانسانية	٣.١٥	٠.٧٨
الجامعة التي تخرج منها	امريكية واروبيه	٣.٠٥	٠.٧٣
	محلية وعربية	٣.٠٠	٠.٧٧
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	٣.٢٩	٠.٦٨
	أستاذ مشارك	٣.١٥	٠.٧٠
	أستاذ	٢,٩٨	٠,٧٩

يظهر من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة في مدى الممارسة تعزى إلى متغير نوع الكلية، الجامعة التي تخرج منها، والرتبة الأكاديمية، وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد على مجالات الأداة (3 Way ANOVa) تبعاً للمتغيرات الشخصية، جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 way ANOVA) على مجالات الأداة تبعاً للمتغيرات المستقلة (ن=٢٠٥)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	١,٥٨	١	١,٥٨	٧,٧٤	٠,٠٣
الجامعة التي تخرج منها	٠,٦٢	١	٠,٦٢	٢,٣٤	٠,١٧
الرتبه الأكاديمية	٦.٩٧	٢	٣,٤٩	١١,٩٩	٠,٠٠
الخطأ	١٦.٩٠	٢٠٠	٠,٠٨٤		
	٢,١٥	٢٠٠	٠,٠١٠		
المجموع	١٢٤١.٨٤	٢٠٥			
	١٣٢٦,١٧	٢٠٥			

يظهر من الجدول (٩) ما يأتي:

١.توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ((α =0.05) تعزى إلى متغير نوع الكلية، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٥) يتبين أن الفروق لصالح (ا الكليات الانسانية) بمتوسط حسابي (٣,١٥). ويعزو الباحث ذلك الى طبيعة المقررات والخطط الدراسية في الكليات الإنسانية تدخل ضمن المقررات التي تحتمل أكثر من رأي، وهي قابلة للاجتهاد وتعدد الآراء أكثر من غيرها في الكليات العلمية والتي تتبع حلول ونتائج محددة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة وقام الشبول (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الاردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس .وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٤١٢٤) عضو هيئة تدريس، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها ان واقع الحرية الاكاديمية جاء متوسطا، ووجود فروق في تقديرات اعضاء هيئة التدريس لواقع الحرية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الانسانية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشبول (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الاردنية الرسمية والتي بينت وجود فروق في تقديرات اعضاء هيئة التدريس لواقع الحرية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الانسانية.

٢.لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ((α =0.05). تعزى لمتغير الجامعة التي تخرج منها. ولعل ذلك يعود إلى أن المنهجية وآلية التدريب، واحدة لجميع الدورات التدريبية، وأنها تعطى بنفس الشروط والأدوات، والجوانب المادية والمعنوية لجميع المتدربين بغض النظر عن مرحلتهم الدراسية. وهذا يدل على أن الحرية الاكاديمية، أضحت مطلب تنادي به الجامعات، بغض النظر عن طبيعة هذه الجامعة ومكانتها.

٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ((α =0.05).) تعزى إلى متغير الرتبة الاكاديمية، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، لكل مجال من مجالات الأداة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجالات الحرية الأكاديمية والأداة ككل تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
أستاذ مساعد	٣.١٢	ـــ ـ ـ ـــ	٠,١٤	٠,٢٧*

استاذ مشارك	٢.٩٨	_ _ ___ _	_ _ _ _	٠,١٣
استاذ	٢,٨٥	_ _ _ _	_ ____ _	____ __

يظهر من الجدول (١٠) أن مصادر الفروق في المعوقات كانت بين الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ) لأعضاء هيئة التدريس أصحاب الرتبة (أستاذ مساعد) بمتوسط حسابي (٣,١٢). ولعل ذلك يدل ان اعضاء هيئة التدريس من رتبة استاذ مساعد هم الأكثر مطالبة بممارسة الحرية الاكاديمية لإثبات دورهم الاكاديمي، وشعورهم بأهمية التعليم والاستقلال الجامعي.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هو مدى حجم الانجاز البحثي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة؟</u>

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي العام لعضو هيئة التدريس عن إنجازه في البحث العلمي في نفس الرتبة فقط، سواء أكان ذلك في الكليات الانسانية او العلمية، او الجامعات المحلية والعربية او الجامعات الأوروبية، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١) المتوسط الحسابي لحجم الانجاز البحثي لعضو هيئة التدريس وفقا لمتغيرات الدراسة، والمتوسط الحسابي العام.

الرتبة الاكاديمية		الكلية		الجامعة التي تخرج منها		المتوسط الحسابي العام
		الانسانية	العلمية	جامعه محلية وعربية	جامعة اروبية وامريكية	
استاذ مساعد	المتوسط الحسابي	٢,٠٢	٢,١٢	٢,٠٣	٢,١٥	٨,٣٢
استاذ مشارك		٣,١٢	٣,٠٩	٣,١٤	٣,١٦	١٢,٥١
استاذ		٣,٣٣	٣,٢٤	٣,٢٧	٣,٤٤	١٣,٢٨

يتضح من الجدول (١١) ان المتوسط العام لحجم الانجاز البحثي الاعلى كان لرتبة الاستاذ المساعد، حيث بلغ (١٣,٢٨)، يليه في حجم الانجاز البحثي الاستاذ المشارك، فقد بلغ متوسطه العام(١٢,٥١)، واخير جاء جاءت رتبة الاستاذ في حجم الانجاز البحثي، حيث بلغ متوسطة العام (٨,٣٢). ولعل ذلك يعود إلى اختلاف حجم الانجاز البحثي من رتبة لأخرى الى ان ممن هم في رتبة أستاذ عدد بحوثهم تزيد عما هو مطلوب ممن هم في رتبة أستاذ مشارك وأستاذ

مساعد، وإلى إلزام عضو هيئة التدريس بالقوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجامعات الحكومية لارتباطها المباشر بالتعليم العالي، حيث تكون المتابعة مستمرة ومباشرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع نصه: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة للحرية الاكاديمية وإنتاجهم البحثي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مدى ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة المجمعة لدرجة حريتهم الأكاديمية وإنجازهم البحثي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لمدى حريتهم الأكاديمية وإنجازهم البحثي.

الرتبة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
استاذ مساعد	٠,١٤٥	٠,٨٧
استاذ مشارك	١,٥١	٠,٧٦
استاذ	١,٥٧	٠,٤٣
الاداة ككل	١,٢١	٠,٢١

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود علاقة بين ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لمدى حريتهم الأكاديمية وإنجازهم البحثي لجميع مستويات متغير الرتبة الاكاديمية وللأداة ككل. ولعل ذلك يدل على ان اعضاء هيئة التدريس يقومون بالبحث العلمي من أجل الترقية والتي تزيد من إجمالي الراتب، وقد يكون البحث من أجل الدعم المادي، الامر الذي قد يعيق من ممارسة الحرية الاكاديمية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بممارسة الحرية الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال تشجيع الجامعة على ذلك بعقد الندوات والدورات التي تسلط الضوء على أهمية الحرية الأكاديمية وأهمية إعطاء المساحة الكافية لممارستها.
- زيادة الاهتمام بالبحث العلمي ودعمه ماديا وتسهيل الإجراءات البحثية، والتواصل مع المجلات لتسهيل عملية القبول والنشر.
- إعطاء الحرية الكاملة لعضو هيئة تدريس في تدريس مقرراته بالطريقة التي يراها مناسبه.
- إعطاء اعضاء هيئة التدريس الحرية في التعبير عن رأيهم بكل شفافية وضوح بما ينسجم مع اهداف العملية التعليمية التعلمية.
- تشجيع اعضاء هيئة التدريس على الاستمرار في البحث ووضع الحوافز

المادية، وان لا يكون البحث للترقية والوقوف عند رتبة الاستاذية.

المراجع:

- أبو حيمد، ندى عبد العزيز (٢٠٠٧م). الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الخزاعله، محمد سلمان (٢٠١٥) واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء ومعيقات ممارستها من وجهة نظرهم، مجلة جامعة مؤته للعلوم الانسانية، عدد ١٥ مجلد ٨، ص ١١٩ – ١٤٨.
- خطايبة، أحمد (٢٠٠٤). مدى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك، اربد.جامعة
- جابر، قاسم، (١٩٩٩). الجامعة والتنمية: خدمات متبادلة، الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، عدد (٩)، ص ١٢٨ – ١٤٣.
- الشبول، أحمد (٢٠٠٥) واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الاردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الملحم، بينه (٢٠١٣) الحرية الأكاديمية بين الواقع والأهمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الملك فيصل،
- نوفل، محمد نبيل (١٩٩٠). تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي، بيروت: مجلة التربية الجديدة، مكتب اليونسكو الإقليمي، العدد (١٥١)، السنة السابعة، ص ٢٣.
- الطويل، هاني (١٩٩٩). الإدارة التعليمية، مفاهيم وآفاق، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الذيفاني، عبد الله أحمد (٢٠٠٧م). الحريات الأكاديمية، واستقلال الجامعات " المعنى، التأصيل، المبادئ "، دراسة وصفية. القاهرة: معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة. المؤتمر الدولي الخامس " التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات "، ص ٦١-٨٧.
- الزيدي، مفيد (٢٠٠٠). التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي والحرية الأكاديمية نموذجاً. بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع. ١٨ أيار ٢٠٠٠ -١٤ صفر/ ١٦ -والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية،

- Smith, K., (2014) Faculty Attitudes Toward Academic Freedom at Private Universities, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Chicago, IL, March 25, 2014.
- Shafer,S (2009)Higher Education And State European Edvcation, Journal of Social Psychology,Vol.25 Issue,P3.p4
- Hook, S.(2007)The principles and probles of Academicm Freedom Contemporary Education.
- Moses , I (1985). The Role of the Head of Department in The pursuit of Excellence , Higher Education No. 4 , p 338-353.
- Retrieved November 29, 2005, From, sourcehttp://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=tfh&AN=114894 84&site =ehost-live.